أيّها الإخوة والأخوات الأعزاء في المسيح،

أيّها الإخوة والأخوات الأعزاء من أتباع الديانات المختلفة،

إنّ النيّة التي نعهد بها إلى صلاة يوم 27 آب/ أغسطس المقبل تتعلّق بتهديد جديد وخطير للغاية: استخدام الذكاء الاصطناعي لأغراض حربية.

إنّ أنظمة قادرة على تحديد الأهداف، واختيار الأشخاص المراد ضربهم، وتوجيه قرارات تتعلّق بالحياة أو الموت، تُستخدم بالفعل في النزاعات. وتخاطر سرعة الآلات بأن تنتزع هذه الخيارات من أيّ رقابة بشريّة فعليّة، ممّا يجعل الحرب أكثر تدميرًا وتجريدًا من الإنسانيّة. ويحذّر البابا لاوُون الرابع عشر، في ‘الإنسانيّة الرائعة’ *Magnifica humanitas*، قائلًا: «لا توجد خوارزمية يمكنها أن تجعل الحرب مقبولة أخلاقيًا» (رقم 198).
إنّ الذكاء الاصطناعي، الذي يستطيع في مجالات كثيرة أن يسهم في الرعاية والمعرفة ورفاهية البشريّة، لا ينبغي أن يُخضع لمنطق الأسلحة وأن يتحوّل إلى أداة للموت.

في 27 آب/ أغسطس، ليصلِّ كلّ واحد بحسب إيمانه وتقاليده، من أجل أن يستيقظ ضمير البشريّة قبل فوات الأوان.

لنصلِّ من أجل أن تضع الحكومات والمجتمع الدولي قواعد صارمة وفعّالة، وأن تحظر الأسلحة الفتّاكة ذاتيّة التشغيل، وأن تضع أدوات رقابة مستقلّة.
لكن لِنضمّ إلى الصلاة أيضًا العمل: التوعية، واليقظة، والمطالبة بالشفافية، ودعم كلّ مبادرة تعيد الإنسان وكرامته التي لا تُنتهك إلى محور القرارات التكنولوجيّة.

من أسّيزي، نواصل رفع صوت مشترك: ليُوضَع ذكاء الإنسان في خدمة الأخوّة والسلام، لا في خدمة التدمير أبدًا.

ليمنحكم الربّ السلام

+ فيليتشه أكروكّا، أسقف

أسيزي، آب 2026